

Distr.: General
28 September 2007
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البنود ٥٤ (ج) و ٥٨ و ٧١ من جدول الأعمال
التنمية المستدامة: الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث
القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى
تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي
تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة
الدائمة نيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أكتب إليكم لأطلب إليكم أن تعمموا، في إطار البنود ٥٤ (ج) و ٥٨ و ٧١ من جدول أعمال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة، الوثيقة المعنونة "نداء إلى المجتمع الدولي سلّمه إلى الرفيق رئيس نيكاراغوا، الكومندنتي دانييل أورتيغا سافيدرا، قادة أبناء الشعوب الأصلية الميسكيتو والسومو - ماياغنا والمنحدرون من أصول أفريقية من سكان منطقة الحكم الذاتي في الأتلنتكو نورت في نيكاراغوا". وتتضمن الوثيقة "التقييم النهائي للأضرار التي خلفها الإعصار فيليكس والاحتياجات اللازمة لإنعاش المجتمعات المحلية والأسر المتضررة" (انظر المرفق).

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة استجابة لطلب قدمه الأخوة، قادة الشعوب المذكورة، إلى الرفيق الرئيس بغية إحاطة المجتمع الدولي علما بالحالة في المنطقة. وكان أبناء شعوب هذه المنطقة قد تضرروا من الإعصار فيليكس الذي دمر في الآونة الأخيرة المنطقة الشمالية من الساحل الكاريبي وتسبب في مأساة أضرت بالبشر والمعالم الثقافية والبيئية والمحاصيل.



وقد أبلغ الرئيس دانييل أورتيجا سافيدرا المجتمع الدولي في خطابه أمام الجمعية العامة، في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، أنه سيعمم على الدول الأعضاء الوثيقة التي تتضمن النداء الموجه إلى الشعوب والحكومات الممثلة في الأمم المتحدة لتوجيه انتباهها إلى حالة الطوارئ التي نواجهها.

(توقيع) ماريا روبيا ليس ده تشامورو
السفيرة
الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

نداء إلى المجتمع الدولي سلّمه إلى الرفيق رئيس نيكاراغوا، الكومندنتي دانييل أورتيغا سافيدرا، قادة أبناء الشعوب الأصلية الميسكيتو والسومو - ماياغنا والمنحدرون من أصول أفريقية من سكان منطقة الحكم الذاتي في أتلنتكو نورت في نيكاراغوا

التقييم النهائي للأضرار التي خلفها الإعصار فليكس والاحتياجات اللازمة لإنعاش المجتمعات المحلية والأسر المتضررة

٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

مقدمة

١ - يمسح الساحل الكاريبي بتنوعه العرقي وراثته الثقافي الضارب في العمق ٤٦ في المائة من الأراضي الوطنية، وهو ينقسم تنظيمياً إلى منطقتين متمتعتين بالحكم الذاتي. وتمثل موارده الطبيعية والبشرية وتاريخه وتنوعه الثقافي وموقعه الجغرافي عناصر تؤمن لسكانه أسباب الحياة الكريمة، وتقدم للبلد مساهمة كبيرة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٢ - غير أنه في فجر يوم ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، ضرب البلد الإعصار فيليكس البالغ ٥ درجات على سلم ريختر المنطقة الواقعة على بعد ٥١ كيلومتراً شمال ييلوي، في منطقة الحكم الذاتي في أتلنتكو نورت، مما كشف للعيان مظاهر الفقر والاستبعاد اللذين لم تنفك تعاني منهما منطقة الكاريبي في نيكاراغوا. وكان أبناء الشعوب الأصلية (الميسكيتو والسومو - ماياغنا) وسكان البلد المنحدرون من أصول أفريقية هم الفئات الرئيسية المتضررة من الإعصار فيليكس.

٣ - وهذا المشهد الجديد إنما هو مأساة أضرت بالبشر والمعالم الثقافية والنظم الإيكولوجية والمحاصيل، وهو ما يعد أيضاً فرصة سانحة كيما تبذل الأطراف الفاعلة على المستويات المجتمعية، ودون الإقليمية، والإقليمية، والبلدية، والوطنية جهوداً متضافرة ومتناسكة لتنمية المنطقة وفقاً لاحتياجاتها الإنمائية.

٤ - ويشكل الاقتراح المتعلق بتنمية المنطقة الذي عرضته في الآونة الأخيرة مختلف القطاعات الإقليمية مسارا واضح المعالم نحو تنمية هذه المنطقة، حيث أنه يرسى الأرضية التي ستقوم على أسسها جهود التصدي لحالة الطوارئ وإعادة إحياء المنطقة.

٥ - وتعرض هذه الوثيقة بالتفصيل الأضرار الرئيسية التي خلفها الإعصار فيليكس، وتحدد إطارا أساسيا لما سيتم الاضطلاع به في الأشهر الستة القادمة من أعمال ستركز على ما يلي:

(أ) مد السكان المتضررين بالمساعدة الإنسانية الأساسية في مجالات الصحة والأغذية والمأوى والهياكل الاجتماعية الأساسية؛

(ب) إنعاش الأنشطة الإنتاجية في قطاعي الصيد والزراعة؛

(ج) الحماية من حرائق الغابات؛

(د) تسخير الموارد الحرجية لأغراض تأهيل المساكن والهياكل الأساسية على وجه السرعة.

٦ - وأخيرا، لا بد من التشديد على أن عملية إعادة البناء هذه لا تقصر على جانبها المادي الصرف المتمثل في ترميم المساكن والهياكل الأساسية أو توزيع الأغذية على السكان، بل، ومن الأهمية بمكان ألا يغيب عن أذهاننا في غمرة التصدي لهذه الحالة الطارئة، أننا مدعوون للعمل من أجل أن نيسر لأبناء جماعات الشعوب الأصلية استعادة المعنى الحقيقي لحياهم المجتمعية وهويتهم وتطلعاتهم التي هوت فجأة في صبيحة يوم ٤ أيلول/سبتمبر.

موجز بالأضرار

٧ - يتضح من البيانات التي جمعتها السلطات الإقليمية، بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية الوطنية والأمانة التنفيذية للنظام الوطني لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والإغاثة في حالات الكوارث، أن عدد الأسر المتضررة يصل حتى الآن إلى ٦٨٧ ٣٣ أسرة تعد ما مجموعه ١٩٨ ٠٦٩ فردا.

٨ - ويتضح من روايات السكان أن عدد القتلى ربما يزيد على ٣٠٠ شخص. وقد أكدت مختلف المؤسسات الحكومية ووثقت مقتل ١٠٢ من الأشخاص، من بينهم ٦٧ شخصا تم التعرف على هويتهم، وتعذر التعرف على هوية ٣٥ آخرين، فضلا عن ١٣٣ من المفقودين، من بينهم ١٠٦ أشخاص توجد بيانات موثقة بشأنهم.

٩ - وقد صاحبت هذه الخسائر في الأرواح التي لا تُعوض مأساة إيكولوجية واسعة النطاق خلّفت آثارا عميقة في منطقة متضررة تربو مساحتها على ١,٣ مليون هكتار، دُمر

منها ٤٧٧ ألف هكتار من الغابات. أما قيمة هذه الخسائر فلا تُقاس بعدد الأشجار التي كانت تحتويها تلك الغابات، وإنما بثناء تنوعها البيولوجي ونظمها الإيكولوجية، بالإضافة إلى ما تمثله تلك الغابات بالنسبة لمجتمعات الشعوب الأصلية من مخزون تاريخي وثقافي.

١٠ - ويُقدر الدمار الذي لحق بالهياكل الأساسية بتضرر ٣٩٤ ٢٠ مسكناً، و ٥٧ كنيسة، و ١٠٢ من المدارس، و ٤٣ مركزاً صحياً؛ و ٨٦ ٥٣٨ هكتاراً من المزروعات التقليدية وغير التقليدية؛ و ٤٠ ٠١١ رأس ماشية (الفصيلتان الكبيرة والصغيرة، مما شمل ٧٠,٨ في المائة من الدواجن، و ١٨,٩ في المائة من رؤوس الخنازير، و ١٠,٢ في المائة من رؤوس الأبقار)؛ والكثير من وسائل ومعدات الصيد (٣٦٦ ١ مركباً صغيراً، و ٤٨ ٣٥٥ من معدات الصيد)؛ وتضرر ٥٥ كيلومتراً من الطرقات الصالحة في جميع الأوقات، والجسور، والقناطر الصغيرة. ويجدر بالذكر أن الميناء البحري الوحيد الموجود في المنطقة قد لحقت به هو أيضاً أضرار دمرت جانباً منه.

١١ - وقدرت الحصيد الأولى للخسائر الناجمة عن الإعصار بقراءة ٨٥٠ مليون دولار.

الأعمال التي أُنجزت للتصدي لهذه الحالة

المواد الغذائية

١٢ - تشمل الاستراتيجية التي اتبناها لسد احتياجات السكان المتضررين من المواد الغذائية، تأمين تدفق هذه المواد مباشرة إليها لفترة ستة أشهر، وإنعاش رصيد البذور والمدخلات الزراعية، وإنعاش رصيد الدواجن ورؤوس الماشية من الفصيلة الصغيرة وتقديم قروض عاجلة للصيادين لتمكينهم من الحصول على معدات ووسائل الصيد.

١٣ - وتتراهن نهاية هذه الفترة الأولى من حالة الطوارئ مع حلول موسم حصاد الحبوب الأساسية (القول والذرة في تلال أباتي) وإنتاج الدرنات، وإنعاش رصيد الدواجن ورؤوس الماشية الصغيرة واستئناف أبناء المجتمعات الساحلية لأنشطة الصيد.

١٤ - وثمة حاجة، خلال الأشهر الستة الأولى، إلى توفير حوالي ١٨ ٠٠٠ طن من المواد الغذائية. وقد قدمت منظمات دولية، كبرنامج الأغذية العالمي وبلدان أخرى، ٤ ٥٠٠ طن متري من المواد الغذائية هي الآن في طريقها إلينا؛ ولا تزال ثمة حاجة إلى ١٣ ٥٠٠ طن متري لسد النقص. وسيتم حسب تقديرنا توفير ١٦,٥ مليون دولار لسد هذه الفجوة في كمية المواد الغذائية اللازمة أثناء فترة الطوارئ هذه.

الهياكل الاجتماعية والمساكن

١٥ - دمر الإعصار ٣٩٤ ٢٠ مسكنا. وتبلغ تكلفة إعادة بناء كل هذه المساكن ١٠٠ مليون دولار، ثمة حاجة عاجلة إلى ٤ ملايين دولار منها لصرفها على إيواء هذه الأسر مؤقتا في هذا الوقت الصعب من موسم الأمطار.

١٦ - وهناك في المجموع ١٠٢ من المدارس التي لحقت بها أضرار متفاوتة. وستكلف إعادة بنائها جميعها في الأجل المتوسط ١١,٤ مليون دولار. غير أنه لا بد من ترميم أسقف أشد المدارس تضررا، وهو ما يتطلب أن يتم حالا توفير ١٩ ٨٠٠ من ألواح من الزنك ثمنها ٣٣٠ ٠٠٠ دولار.

١٧ - وهناك ٥٧ كنيسة دُمرت أو أصبحت من دون سقف، تتطلب كل واحدة في المتوسط ٢٠٠ لوح من الزنك. وتصل تكلفة ترميم هذه الهياكل الأساسية المجتمعية الهامة إلى ٦,١ مليون دولار. بيد أن بذل جهود عاجلة لبناء أسقفها قد يتطلب ٢٠٠ ٠٠٠ دولار.

١٨ - وثمة حاجة إلى مبلغ ٢٣ مليون دولار لإعادة بناء ما دُمر من الميناء الوحيد الذي ينفذ المنطقة إلى البحر. وخلاصة القول إن إعادة بناء المساكن والهياكل الاجتماعية الأساسية والدينية تتطلب ١٤٨ مليون دولار.

إدارة المخاطر

١٩ - في سياق تنظيم إدارة المخاطر، نعتزم كذلك تخصيص ٢,٥ مليون دولار لإنشاء نظم للإنذار المبكر وشراء المعدات وتدريب السكان.

٢٠ - ومن المعتزم أيضا تجهيز كل مجتمع محلي بثلاثة ملاجئ آمنة على الأقل: كنيسة ومركز صحي ومدرسة، تُبنى وفقا للتكنولوجيا الملائمة لمواجهة حالات الطوارئ.

الصحة

٢١ - تركزت الأضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية الصحية في مراكز الرعاية الصحية التي تضررت أو دُمرت، والبالغ عددها ٤٣ مركزا؛ و ٧ أجهزة اتصالات دُمر من بينها جهاز إعادة إرسال وألواح شمسية لتوليد الطاقة؛ و ٤٩ وحدة من وحدات شبكة غرف التبريد التي أصبحت بحاجة إلى تصليح بعضها أو استبداله أو تركيب أجزاء جديدة ليتسنى استيفاء الشروط اللازمة لخطط مراقبة الأوبئة.

٢٢ - وقد حُددت مجالات الرعاية الصحية ذات الأولوية بالنسبة لفترة هذه الحالة الطارئة في المجالات الثلاثة التالية:

(أ) مراقبة الأوبئة: وتشمل الأنشطة المعتزم الاضطلاع بها في هذا المجال إعادة تأهيل غرف قيادة العمليات وشبكات الاتصالات وتعبئة الموظفين وإعادة تأهيل شبكة غرف التبريد.

(ب) مواصلة التغطية الطبية: ستتواصل التغطية الطبية من خلال الموارد البشرية المتوفرة في المنطقة حالياً وتحقيق استقرار الموارد الخارجية المتاحة.

(ج) إعادة بناء الهياكل الأساسية واستبدال المعدات: ربما تصل تكلفة إصلاح أو إعادة بناء هذه الوحدات الصحية إلى ١ ٥٧٠ ٠٠٠ دولار. أما تكلفة استبدال المعدات، فهي تقدر بمبلغ ١ ٢٣٠ ٠٠٠ دولار.

٢٣ - وقد بينت هذه الحالة الطارئة أن ثمة حاجة عاجلة لبناء مستشفى إقليمي بسعة ١٥٠ سريراً بتكلفة قدرها ٣٠ مليون دولار.

٢٤ - وللمحافظة على مستويات التغطية والتصدي لمخاطر الأوبئة، هناك حاجة إلى أن يتم، خلال الأشهر الستة القادمة، توفير قرابة ٧,٢ مليون دولار. ويشمل هذا المبلغ أيضاً تحقيق الاستقرار في الموارد البشرية داخل المنطقة.

٢٥ - ويبلغ مجموع الاستثمار المطلوب لقطاع الصحة خلال فترة الأشهر الستة من فترة الطوارئ ٤٠ مليون دولار.

إنعاش القدرة الإنتاجية

٢٦ - سيمكّن إنعاش القدرة الإنتاجية السكان المتضررين من استئناف حياتهم. وقد اتجه تفكيرنا في هذا الصدد نحو إنتاج قطاعي الزراعة والصيد.

القطاع الزراعي

٢٧ - في محاولة لإعادة إنتاج قطاع الزراعة في المنطقة إلى سالف عهده وحفزه، نعتزم إنعاش ٧٥ ٠٠٠ فدان في تلال أباتي بزراعتها لإنتاج حبوب أساسية (القول والذرة) والمنيهور، والغلال واستعادة رصيد الماشية الصغيرة، وبخاصة الخنازير والدواجن، وتشارك في هذا المشروع ٢٥ ٠٠٠ أسرة ريفية.

٢٨ - ويصل المبلغ الضروري المقدر لهذه الحالة الطارئة إلى ٤٦ مليون دولار، وستوظف هذه الموارد لإنعاش رصيد البذور والمدخلات واستعادة رصيد رؤوس الماشية الصغيرة.

قطاع الصيد

٢٩ - يشمل الدمار الذي لحق بقطاع الصيد فقدان مراكب الصيد ومعداته ووسائله. وقد قُدر أن عدد الذين لم يعد بإمكانهم العودة الفورية إلى أعمالهم يصل إلى قرابة ٦ ٠٠٠ رب أسرة موزعين على ٢٥ مجتمعا من المجتمعات المحلية الساحلية المرتبطة ارتباطا مباشرا بالصيد. وهناك من بينهم ٤ ٠٠٠ من الصيادين التقليديين المسجلين، و ٢ ٠٠٠ كانوا حتى قبل الإعصار يمارسون الصيد عن طريق الغوص.

٣٠ - ومن المعترف أن يشمل برنامج الإنعاش من حالة الطوارئ تمويل الصيادين التقليديين الذين لم يفقدوا وسائلهم الأساسية، ولكنهم فقدوا عدة الصيد، وأن يشمل كذلك تمكينهم من تغطية التكاليف التشغيلية.

٣١ - وقد شُرع، من ناحية أخرى، من الآن في عملية تحفز الغواصين على التحول إلى الصيد التقليدي مقابل مساعدتهم على الحصول على وسائل الصيد، بما في ذلك عدة الصيد.

٣٢ - أما المبالغ التي سٌستثمر في هذين المحورين، فهي تتمثل في (أ) مبلغ لتمويل الصيادين التقليديين الموجودين بمبلغ قدره ثمانية ملايين دولار، و (ب) مبلغ يصل إلى ١٣ مليون دولار لتوجيه رعاية خاصة إلى الغواصين ليتمكنهم التحول إلى صيادين تقليديين، وبذلك يكون المبلغ الإجمالي ٢١ مليون دولار.

حماية الغابات واستغلالها

٣٣ - يُقدر أن تصل مساحة الغابات المتضررة من الإعصار إلى ١ ٣٠٦ ٥٨٠ هكتارا من بينها ٤٧٧ ٠٠٠ هكتار سقطت أشجارها. ويترتب على كم النباتات التي تهاوت في هذه المساحة آثار خطيرة تهدد الحياة في المنطقة لأنها قد تتحول إلى وقود كبير لحرائق الغابات. وبالتوازي مع خطر الحريق، لا بد من المسارعة في الاستفادة من الأشجار التي سقطت لاستخدامها في أغراض البناء وحفز الإنعاش الاقتصادي للجماعات المحلية.

خطة للوقاية من الحرائق

٣٤ - سٌنفذ خطة الوقاية من حرائق الغابات في الفترة الممتدة بين أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ وحزيران/يونيه ٢٠٠٨ وتشمل ثلاثة أنشطه رئيسية:

(أ) تنظيم وتجهيز ١٧٥ فرقة لمكافحة الحرائق تُشكّل من متطوعين من أبناء المجتمعات المحلية، وهذا ما سيتطلب مبلغا قدره ٣,٥ مليون دولار لتغطية تكاليف تدريبهم وتجهيزهم وعملياتهم؛

(ب) من المعتزم أيضا وضع خطة إرشادية طموحة لتوعية وتنقيف السكان بمخاطر اللجوء إلى إضرار النار لأغراض الزراعة، وبخاصة في ظل الظروف الحالية. وتصل تكلفة هذا النشاط إلى قرابة ١,٥ مليون دولار؛

(ج) إعادة تأهيل الهياكل الأساسية لحماية الغابات. ويشمل هذا النشاط ٢٠ برجا لمراقبة الغابات و ١٨٠ جسرا؛ وتصلح أو تنظيف ٢ ٥٠٠ كيلومتر من الطرق المؤدية إلى الغابات. وتبلغ الموارد المقدرة المطلوبة ١٠,٣ مليون دولار.

خطة استغلال أخشاب الأشجار التي سقطت

٣٥ - في إطار المرسوم الرئاسي ٩٢-٠٧، سيتم تنفيذ برنامج استغلال الأشجار التي سقطت، وذلك لتلبية طلبات بناء المساكن للأسر المتضررة.

٣٦ - ومن المعتزم أن يتم في سياق هذا النشاط اقتناء ٧٥ منشارا كهربائيا و ٣٠ منشارا محمولا و ٣٠ جرارا زراعيًا صغيرا لجمع الخشب وعدم إلحاق أضرار كبيرة بالتربة، فضلا عن أدوات ومعدات صغيرة، وهذا ما يتطلب لفترة الأشهر الستة القادمة مبلغا قدره ثلاثة ملايين دولار.

٣٧ - ويصل المبلغ الإجمالي المطلوب في مجال الغابات إلى ١٨,٣ مليون دولار.

٣٨ - وختاما، ستتطلب التدخلات الطارئة المزمع الاضطلاع بها في الأشهر الستة القادمة مبلغا إجماليه ٢٩٢,٣ مليون دولار، موزعة على النحو التالي:

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

١٦ ٥٠٠	المواد الغذائية
١٤٨ ٠٠٠	إصلاح المساكن وخطة ترميم السقوف
٢ ٥٠٠	إدارة المخاطر
٤٠ ٠٠٠	الصحة
٤٦ ٠٠٠	الإنعاش الزراعي
٢١ ٠٠٠	إنعاش قطاع الصيد
١٨ ٣٠٠	حماية الغابات واستغلالها
٢٩٢ ٣٠٠	المجموع

وقعه جميع قادة جماعات الشعوب الأصلية في منطقة الحكم الذاتي في أتلنتكو في نيكاراغوا.